

التكوين المستمر للأستاذ كسبيل لرفع من جودة التعليم الثانوي (دراسة تطبيقية على مستوى بعض ثانويات ولاية جيجل)

Continuous training of professors as a way to raise the quality of Secondary Education (applied study at the level of some high schools in Jijel state)

سعيدة ولطاف^{1*}

جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)

sa.oultaf@univ-setif2.dz

الهاتف:

الهاتف:

تاريخ النشر: 2024/12/28

تاريخ القبول: 2024/07/06

تاريخ الاستلام: 2024/06/22

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور التكوين المستمر للأستاذ كسبيل للرفع من جودة التعليم الثانوي، حيث تم تصميم استبيان الدراسة مكون من (16) بنداً مقسمة إلى أربعة محاور أساسية، تم توزيعه على عينة قوامها (51) استاذ وأستاذة موزعين على المستويات التعليمية الثلاثة في بعض ثانويات ولاية جيجل، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

✓ لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على تنفيذ الدرس بدرجة عالية.

✓ لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على إدارة الصف بدرجة عالية.

✓ لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على التقويم بدرجة عالية.

الكلمات المفتاحية: التكوين، التكوين المستمر، جودة التعليم، التعليم الثانوي.

Abstract:

This study aimed to find out the role of the continuous training of professors as a way to raise the quality of Secondary Education, where the study questionnaire was designed consisting of (16) items divided into four main axes, was distributed to a sample of (51) professors and professors distributed at the three educational levels in some high schools in Jijel state, they were selected in a simple random way, and in this study was based on the descriptive analytical curriculum and the results of the study showed the following:

*- المؤلف المرسل: ولطاف سعيدة.

- ✓ *The role of continuous composition is to improve the teacher's ability to carry out the lesson to a high degree.*
- ✓ *The aim is to create a continuous role in improving the teacher's ability to manage the class to a high degree.*
- ✓ *The continuous formation of a role in improving the ability of the professor to evaluate to a high degree.*

Keywords: training, continuing education, quality of Education, Secondary Education.

1- مقدمة:

إن من أبرز سمات العصر السريع تلك التغيرات الهائلة والمستمرة في المعارف الإنسانية فالعالم اليوم يعيش في ديناميكية واسعة لم يسبق لها مثيل في شتى المجالات الأمر الذي فرض علينا ضرورة مساهمتها لتوفير الرعاية الكاملة لمختلف الموارد البشرية كون كفاءة هذه الأخيرة مرتبط ارتباطا وثيقا بالمؤهلات العلمية والمعارف الجديدة المتراكمة والمكتسبة عن طريق التعليم والتكوين، ولما كان المورد البشري الخالق للثروة يخضع لفترة محددة من التعليم فإن نجاح هذه المرحلة مرهون باستمرارية تأهيله وتكوينه.

التعليم أصبح أحد أولويات الدولة، وهو يتطلب اكتساب المهارات الضرورية لنجاح النظام التعليمي بشكل عام. لتحقيق ذلك، يجب على المعلمين اكتساب القدرات والمهارات والتقنيات اللازمة، حيث لم تعد مهنة التعليم تقتصر على الفطرة والموهبة فقط، بل تتطلب إتقان الأسس والقواعد النظرية التربوية. لذا، فإن الدعوة إلى الإصلاح التربوي والتعليمي ضرورية، حيث يهدف ذلك إلى تحسين نظام التعليم وتحسين ظروفه وأدائه. وهذا كله لن يتم إلى من خلال نظام تكوين مستمر وبهذا يظل النظام التربوي الجزائري خاضعا للمراجعة الدائمة والتعديل المتواصل والتطوير الهادف.

ولهذا جندت وزارة التربية الوطنية الجزائرية كل الإمكانيات المادية والبشرية من أجل تدريب وتكوين الأستاذ ذلك لأنه يمثل ركيزة أساسية في العملية التعليمية، وإيماننا منها بأن تحقيق أهداف الإصلاح التربوي والتعليمي يتوقف على نوعية تكوين المعلمين وامتلاكهم للمهارات والقدرات اللازمة وكان من أبرز عمليات التكوين ما أطلق عليه بالتكوين المستمر لتدارك النقص في الجوانب الشخصية والمهنية للمعلم كما يسعى إلى تحديث وتطوير الخبرات والمهارات لتتوافق مع احتياجات التربية والتعليم ومستجدات العملية التعليمية وعليه نطرح التساؤل الرئيسي التالي: هل التكوين المستمر للأستاذ له دور في الرفع من جودة التعليم الثانوي؟

2-1- فرضيات الدراسة

- لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على تنفيذ الدرس.
- لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على إدارة الصف.
- لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على التقويم.

3-1- أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

- الإطلاع على كيفية الإهتمام بالتكوين المستمر بالنظر إليه كنتيجة حتمية لواقع النظام التعليمي الجزائري، وكاستجابة للنظرة الحديثة للأستاذ الذي يجب أن يتطور وفق منظور عالمي؛

- السعي لتكييف الأستاذ مع مختلف المتغيرات الداخلية والخارجية؛
- التنمية الشخصية والوظيفية للأستاذ من خلال تكوينه؛
- تجديد معارف ومعلومات الأستاذ وتعديل مكتسباته.

4-1- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة دور التكوين المستمر للأساتذة في الرفع من جودة التعليم الثانوي.
- معرفة دور التكوين المستمر في تحسين قدرة الأستاذ على تنفيذ الدرس.
- معرفة دور التكوين المستمر في إمكانية الأستاذ على إدارة الصف.
- معرفة دور التكوين المستمر في قدرة الأستاذ على التقويم.

2- مفاهيم الدراسة

1-2- التكوين:

حظي مفهوم التكوين بالعديد من التعريفات منها:

يعرفه Hills " بأنه عملية منظمة تستخدم التقنيات المختلفة لتعديل المعارف والاتجاهات الاتجاهات والسلوكيات وذلك لتحقيق أداء فعال " (Hills,1982)

أما عند Ménager " فقد عرف التكوين على أنه مجموعة من الكفاءات والمعارف التي يجب أن يمتلكها الفرد لممارسة مهنة أو " (Ménager,1985,p51)

فالتكوين هو "عملية منظمة تستهدف الفرد، وتهدف إلى إحداث عدة تغيرات في السلوك من أجل احتياجات يتطلها الفرد " (عبد الوهاب، 1981، ص30)

وعليه نقدم تعريفا إجرائيا للتكوين على أنه عملية منظمة ومستمرة يخضع لها قصد الرفع من قدراته لبلوغ الأهداف المرجوة منه.

2-2- التكوين المستمر

يعرف بأنه " عملية منظمة ومستمرة خلال مشوار الأستاذ المهني، حيث يؤدي إلى تحسين كفاءاته وخبراته قصد تمكّنهم من مواصلة مهامه في ضوء الإصلاح الذي شهدته المنظومة التربوية ابتداء من الموسم الدراسي 2003-2004. (بن قوة، 2013، ص 85)

كما يعرف التكوين المستمر على أنه "مجموعة من البرامج والورشات الدراسية تنتهي بمنح شهادة أو مؤهل علمي، ويسعى إلى تقديم مجموعة من المعارف والخبرات اللازمة للمعلم لتحسين مستواه العلمي " (عبد السميع وآخرون، 2005، ص 172)

ومنه نقدم تعريفا إجرائيا للتكوين المستمر على أنه تكوين يبدأ من لحظة ترسيم الأستاذ إلى حين تقاعده بهدف تحسين مستواه المعرفي، يتم ذلك بخضوعه لدورات التكوينية، الملتقيات التربصات، الندوات التربوية والمنصات الافتراضية.

2-4- جودة التعليم

يقصد بجودة التعليم "مقدار الفعالية والكفاءة في العملية التعليمية ونتائجها، وهي تعبر عن مدى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة بشكل فعال. يمكن تقييم جودة التعليم من خلال عدة جوانب مختلفة منها، كفاءة المعلمين، موارد التعليم المتاحة، المناهج الدراسية، نسبة النجاح (البيلوي وآخرون، 2006، ص 21)

جودة التعليم تشير إلى الإسهام الفعال للنظام الإداري، في تحقيق الكفاءة الاستثمارية للموارد المتاحة مثل المواد الأولية والمعدات والقوى البشرية والمعلوماتية، بالإضافة إلى إدارة استراتيجية وتطبيق معايير ومواصفات، بهدف توفير الفرص للعاملين لتلبية احتياجات المستفيدين من عملية التعليم، مما يساهم في تحقيق أفضل خدمات تعليمية" (البوهي وآخرون، 2018، ص 17) ويمكن تعريف جودة التعليم إجرائيا على أنها جملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات والتي تلي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم وتحقق من خلال الإستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية بالمؤسسة التعليمية.

3- الدراسات السابقة:

- الدراسة الأولى: دراسة خلادي مراد (2020) بعنوان "واقع التكوين المستمر من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية بمرحلة التعليم الثانوي" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع

التكوين المستمر وكذا التوصل إلى إدراك الفروق إتجاه التكوين المستمر حسب متغيرات الدراسة (السن، المؤهل العلمي، الأقدمية في التدريس) وذلك على عينة تكونت من (40) أستاذ تربية بدنية ورياضية بمرحلة التعليم الثانوي اختيروا بطريقة عشوائية وإنتهج البحث المنهج الوصفي أما فيما يخص أدوات الدراسة فقد استخدم مقياس مكون من (32) فقرة وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الأساتذة اتجاه التكوين المستمر تعزى إلى متغير السن، والمؤهل العلمي والأقدمية في التدريس.

- الدراسة الثانية: دراسة بن قوية (2015) بعنوان " اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو التكوين المستمر " ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة اتجاهات الأساتذة على مواكبة الإصلاح الذي شمل المنظومة، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي على عينة مكونة من (90 أستاذ) واعتمدت الباحثة في جمع البيانات والمعلومات على مقياس مكون من 28 عبارة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- اتجاهات أفراد العينة إيجابية نحو التكوين المستمر
- لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات أفراد العينة نحو التكوين المستمر تبعا لمتغير الجنس، المؤهل العلمي، الأقدمية في التدريس.

4- الإجراءات المنهجية للدراسة

4-1- حدود الدراسة: متمثلة في

أ- الحدود المكانية: ونقصد بها الحيز الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة الحالية، حيث أجريت بعض مؤسسات التعليم الثانوي لبلدية جيجل والمقدر عددها 5 مؤسسات والتي توضيحها كما يلي: ثمانية الحدث 8 ماي 1945، ثانوية كعولة تونس، ثانوية ثرخوش أحمد، متقنة عبدي بوعزيز، ثانوية الكندي.

ب- الحدود الزمانية: من 15 جانفي إلى غاية 15 فيفري 2024.

ج- الحدود البشرية: متمثلة في أساتذة التعليم الثانوي ببعض ثانويات بلدية جيجل.

د- الحدود الموضوعية: هذه الدراسة تقتصر على معرفة دور التكوين المستمر للأستاذ في الرفع من جودة التعليم الثانوي ومدى فاعليته بالنسبة للأستاذ والمنظومة التعليمية ككل.

4-2- منهج الدراسة:

تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأننا بصدد تحليل ووصف الظاهرة موضوع الدراسة كما هي في الواقع من خلال جمع البيانات عن الظاهرة والحصول على نتائج علمية وتفسيرها واستخلاص دلالتها.

3-4- أداة الدراسة

اعتمدنا على تقنية الاستمارة كأداة لجمع المعلومات والبيانات من ميدان الدراسة، وقد تكونت الاستمارة من أربعة محاور: المحور الأول متعلق بالبيانات الشخصية؛ والمحور الثاني ينص على أن لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على تنفيذ الدرس؛ أما المحور الثالث ينص على أن لتكوين دور في تحسين قدرة الأستاذ على إدارة الصف، أما المحور الأخير فينص على أن لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على التقويم.

4-4- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

❖ ثبات الاستمارة: في دراستنا الحالية اعتمدنا في قياس ثبات الأداة على طريقة الثبات الداخلي ويقصد به مدى توفر الأداة على محتوى متجانس ولحساب معامل الثبات الداخلي اعتمدنا على معادلة ألفا كرومباخ Alpha Cronbach حيث قدر معامل الثبات:

الجدول 1: يوضح معاملات الثبات ألفا كرومباخ لمحاور الاستمارة

المحاور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على تنفيذ الدرس	05	0.986
لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على إدارة الصف	06	0.973
لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على التقويم	05	0.928
الدرجة الكلية	16	0.988

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

وهنا يتضح أن معاملات الثبات جيدة ومرتفعة وعليه يمكن القول أن أداة الدراسة تتميز بدرجة مرتفعة من الثبات وهي صالحة لتطبيق؛ كما تم أيضا استخدام طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلي Sperman Brown و Guttman Split half وقدر معامل الثبات بـ 0.978 وهو أيضا معامل ثبات عال مما يدل على أن الاستبيان ثابت، وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي (spss) في نسخته (23).

❖ صدق الاستبيان: ويقصد بالصدق أن يقيس الاختبار فعلا السمة والاتجاه الذي وضع لقياسه وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال:

* الصدق الذاتي: للتأكد من صدق الاستبيان قمنا بحساب معامل الصدق الذاتي ويقصد به صدق نتائج الاستبيان وتم حسابه بتطبيق المعادلة التالية:

$$\sqrt{\text{معامل الثبات}} = \text{الصدق الذاتي}$$

$$0.99 = \sqrt{.98} = \text{وبالتعويض}$$

وهذا يدل على أن الاستبيان على درجة عالية من الصدق.

* صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان

قمنا بحساب الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط كل محور والدرجة الكلية للأداة.

الجدول 2: الصدق البنائي لمحاور الإستمارة

المحاور	معامل الارتباط	درجة الإحتمال المعنوية	الدلالة الإحصائية
المحور الثاني	0.951	0.00	0.01
المحور الثالث	0.935	0.00	0.01
المحور الرابع	0.979	0.00	0.01

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات spss

5-4- مجتمع وعينة الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم الثانوي التابعين لبعض ثانويات بلدية جيجل والمقدر عددهم بـ 170 أستاذ(ة).

وقد تم اختيار العينة العشوائية البسيطة من خلال إحصار القوائم الإسمية للمجتمع الإحصائي للدراسة لمختلف الثانويات المذكورة سابقاً والذي بلغ عددهم (170 أستاذ وأستاذة)

الجدول 3: يوضح مجتمع وعينة الدراسة

إسم الثانوية	العدد الكلي للأساتذة	عينة الدراسة
ثانوية الحدث 8 ماي 1945	20	08
ثانوية كعولة تونس	30	14
ثانوية ثرخوش أحمد	35	11
متقن عبيد بوعزيز	35	08
ثانوية الكندي	50	10
المجموع	170	51

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على الوثائق الداخلية لهذه المؤسسات

ولقد تم تحديد حجم العينة بـ 51 أستاذ وأستاذة أي بنسبة 30% من المجتمع الأصلي علما أن العينة اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة

6-4- المعالجة الإحصائية

للتحقق من صحة الفروض، استخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم التربوية والاجتماعية ذلك باستخدام:

- التكرارات والنسب المئوية: لوصف خصائص أفراد مجتمع الدراسة والمتغيرات الديمغرافية.

- ألفا كرونباخ: لقياس ثبات الاستمارة

- معامل الارتباط بيرسون Pearson، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري:

- المدى: وذلك بحساب طول خلايا مقياس ليكرث وفق ما يلي: $0.66 = \frac{2}{3} = \frac{1-3}{3}$

من 1 إلى 1.66 درجة منخفضة

من 1.67 إلى 2.33 درجة متوسطة

من 2.33 إلى 3 درجة مرتفعة

5- عرض نتائج الدراسة

1-5- عرض البيانات الشخصية

الجدول 4: يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	12	24%
أنثى	39	76%
المجموع	51	100%

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يتضح من خلال توزيع أفراد العينة حسب الجنس المبين أعلاه أنه يوجد تفاوت في التوزيع بين الجنسين، إذ أن أغلب المبحوثين من الأساتذة هم إناث بعدد قدره 39 أي ما نسبته 76% في حين بلغ عدد الذكور 12 أي ما يوافق 24% وعليه فمجتمع الدراسة أنثوي نوعا ما وقد يرتبط ذلك بالفرص المتاحة بصورة أكبر لدى العنصر الأنثوي من أجل الالتحاق بالمدارس العليا للأساتذة بعكس الذكور الذين يهتمون بتخصصات تمكنهم من ممارسة مهنة حرة وتحقيق لهم الربح السريع.

الجدول 5: يوضح توزيع أفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	16	31%
ماستر	30	59%
دكتوراه	05	10%
المجموع	51	100%

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يتضح من خلال توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي المبين أعلاه أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يمتلكون مستوى تعليمي مرتفع إذ أن 30 منهم بما نسبته 59% تحصلوا على شهادة الماستر، في حين أن 16 مبحوثا يمثلون ما نسبته 31% حاصلين على شهادة الليسانس، كما تعبر نسبة 10% عن 5 مبحوثين يمثلون حملة شهادة الدكتوراه، وعليه يرجع هذا المستوى التعليمي العالي إلى طبيعة الوظيفة التدريسية في قطاع التعليم الثانوي إذ تتطلب توفر أساتذة تلقوا التكوين اللازم لتبني هذه المناصب وذلك من أجل تأدية مهامهم التدريسية وكذا نقل مختلف المعارف النظرية والخبرات العملية لتلاميذ بكفاءة وفعالية.

الجدول 6: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدة التكوين

مدة التكوين	التكرار	النسبة المئوية
15 يوما	07	14%
شهر واحد	10	19%
أكثر من شهر	34	67%
المجموع	51	100%

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يتضح من خلال توزيع أفراد العينة حسب مدة التكوين المبين أعلاه أن أغلبية المبحوثين تتراوح مدة تكوينهم أكثر من شهر بما نسبته 67% بعدد قدره 34 أستاذ وأستاذة، في حين يوجد تقارب كبير بين الذين تمتد فترة تكوينهم 15 يوما وشهرا واحدا حيث يمثلان ما نسبته 14% و19% ما يتناسبان مع عدده 7 و10 مبحوثين على التوالي، وعليه يمكن القول بأن أساتذة التعليم الثانوي يتم تكوينهم لفترة زمنية طويلة وهذا ما يساعدهم على اكتساب معارف ومهارات جديدة يتم نقلها وإكسابها للتلاميذ.

2-5- عرض نتائج الفرضية الأولى: التي تنص على للتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على تنفيذ الدرس

الجدول 7: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محور تكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على تنفيذ الدرس.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
مرتفعة	0.532	2.73	استخدام وسائل التعليم الحديثة بشكل صحيح
مرتفعة	0.540	2.71	تنوع استراتيجيات التدريس
مرتفعة	0.576	2.71	تحديد دقيق لأهداف الدرس
مرتفعة	0.583	2.69	تنمية مهارات إلقاء الدرس
مرتفعة	0.662	2.63	التمكن من الربط بين الجانبين النظري والتطبيقي للدرس
مرتفعة	0.564	2.69	الدرجة الكلية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أن أغلبية الأساتذة الباحثين استفادوا بدرجة مرتفعة من التكوين المقدم لهم خلال توظيفهم؛ حيث نجدهم أكدوا أن ذلك ساعدهم في القدرة على استخدام وسائل التعليم الحديثة بطريقة صحيحة جراء تلقيمهم تكوينا في كيفية تطبيق تكنولوجيا المعلومات في التعليم، فقد جاءت بدرجة مرتفعة وذلك بمتوسط حسابي يقدر بـ (2.73) وانحراف معياري (0.53) فالتدرب على استخدام الوسائل التعليمية ضرورية للعملية التعليمية من أجل تذليل صعوبات إيصال المعلومات للتلاميذ، كما نجد أن قدرة الأستاذ في تنوع إستراتيجيات التدريس و التحديد الدقيق لأهداف الدرس جاءت بدرجة مرتفعة أيضا حيث قدرت بمتوسط حسابي يقدر بـ (2.71) وانحراف معياري (0.540-0.576) فهذا التنوع يساعد على الإلمام بمختلف مهارات التدريس الحديثة وبواسطتها يسهل تقديم الدرس وكذلك تحديد دقيق لأهدافه، كما نجد أيضا أن مهارة إلقاء الدرس جاءت بدرجة مرتفعة حيث برزت بمتوسط حسابي قدر بـ (2.69) وانحراف معياري (0.583) فقد أكدوا أغلبية أفراد العينة أن التكوين المستمر ساعدهم على اكتساب مهارات جديدة والتعرف على طرق وأساليب تدريس حديثة (كالعصف الذهني والخرائط الذهنية)، ونجد كذلك أن التكوين المستمر يمكن الأستاذ من الربط بين الجانبين النظري

والتطبيقي للدرس بدرجة مرتفعة نوعا ما، حيث جاء بمتوسط حسابي قدره (2.63) وانحراف معياري (0.662).

مما سبق عرضه نلاحظ أن الأساتذة المبحوثين استفادوا بدرجة مرتفعة من التكوين المستمر (أثناء الخدمة) المقدم لهم لتحسين القدرة في تنفيذ الدرس وذلك بمتوسط حسابي قدره (2.69) وانحراف معياري (0.564).

3-5- عرض نتائج الفرضية الثانية: التي تنص على لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الاستاذ على إدارة الصف

الجدول 8: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محور لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على إدارة الصف.

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
مرتفعة	0.599	2.63	المساعدة في التحسين المستمر للممارسة البيداغوجية للتدريس
مرتفعة	0.532	2.73	التحكم في مهارة الاتصال
مرتفعة	0.493	2.73	استخدام وسائل التعزيز المناسبة
مرتفعة	0.415	2.78	تحقيق التفاعل الصفّي بين التلاميذ
مرتفعة	0.594	2.65	التمكن من معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ
مرتفعة	0.461	2.78	التمكن من خلق الجو المناسب للتدريس وتحقيق الراحة النفسية للتلميذ
مرتفعة	0.487	2.715	الدرجة الكلية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

يتضح من خلال بيانات الدول أعلاه أن الأساتذة الذين خضعوا لتكوين مستمر أثناء مساهمهم العملي تمكنوا من خلق الجو المناسب للتدريس وتحقيق الراحة النفسية للتلميذ وذلك من خلال تجديدهم لمكتسباتهم القبلية وتطوير من أساليب تدريسيهم، وكذلك تحقيق التفاعل الصفّي بين التلاميذ بدرجة جد مرتفعة حيث قدرت بمتوسط حسابي قدره (2.78) وانحراف معياري تراوح بين (0.415-0.461) فتعرض الأستاذ أثناء الخدمة إلى تكوين يساعده على إحداث تغيرات في خبراته وإثراء معارفه، ونجد كذلك أن تحكم الأستاذ في مهارة الاتصال داخل الصف وقدرته على استخدام

وسائل التعزيز المناسبة جاءت كذلك بدرجة مرتفعة حيث قدرت بمتوسط حسابي بلغ (2.73) وانحراف معياري تراوح بين (0.493-0.532)، كما نجد كذلك أن تمكن الأستاذ من معرفة الفروق الفردية بين التلاميذ جاءت بدرجة مرتفعة حيث جاءت بمتوسط حسابي قدر بـ (2.65) وانحراف معياري (0.594).

فيما جاءت تمكن الأستاذ في التحسين المستمر للممارسة البيداغوجية للتدريس بدرجة مرتفعة هي الأخرى قدرت بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (0.599).

ومما سبق نلاحظ أن الأساتذة المبحوثين استفادوا بدرجة مرتفعة من التكوين القدام لهم لتحسين القدرة على إدارة الصف وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ (2.715) وانحراف معياري (0.487).
4-5- عرض نتائج الفرضية الثالثة: التي تنص على لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على التقييم

الجدول 9: يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على محور لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على التقييم

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
مرتفعة	0.367	2.84	التعرف على جوانب القوة والضعف في أدائك داخل الصف
مرتفعة	0.461	2.78	تنوع طرق التقييم
مرتفعة	0.542	2.53	التحكم بعملية التغذية الراجعة
مرتفعة	0.503	2.78	التحكم بمهارة طرح الأسئلة
مرتفعة	0.662	0.63	التمكن من الوصول لنقاط الضعف والقوة لدى التلاميذ
مرتفعة	0.454	2.71	الدرجة الكلية

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات spss

أشارت نتائج الدراسة إلى أن تعرف الأستاذ على جوانب القوة والضعف في أدائه داخل الصف جاءت بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.84) وانحراف معياري قدره (0.367) حيث أن التكوين الذي يخضع له الأساتذة يمكنهم من تطوير رصيدهم المعرفي والإلمام بخبرات ومكتسبات جديدة تساعدهم في معرفة جوانب القوة والضعف في أدائهم، كما نجد أن التكوين أثناء الخدمة يساعد الأستاذ كذلك في التنوع من طرق التقييم بدرجة مرتفعة داخل الصف،

والتحكم بمهارة طرح الأسئلة حيث جاءت بمتوسط حسابي بلغ (2.78) وانحراف معياري قدر بـ (0.461 – 0.503) ونجد كذلك أن التكوين يساعد في التمكن من الوصول لنقاط الضعف والقوة لدى التلاميذ من خلال هذه العملية جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي قدر بـ (2.63) وانحراف معياري بلغ (0.454)، كما أن هذه العملية تساعد أيضا بدرجة عالية في التحكم بعملية التغذية الراجعة حيث جاءت بمتوسط حسابي بلغ (2.53) وانحرافا معياري قدر بـ (0.542).

ومما سبق عرضه نلاحظ أن الأساتذة المبحوثين استفادوا بدرجة مرتفعة من التكوين المقدم لهم وإكسابهم الخبرة الكافية في إجراء عملية التقويم وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.71) وانحراف معياري قدر بـ (0.454).

6- مناقشة نتائج الدراسة

1-6- مناقشة نتائج الفرضية الأولى والتي تنص على: لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على تنفيذ الدرس.

أظهرت نتائج الجدول رقم (08) أن جميع عبارات المحور قد حصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (2.63 – 2.73) بما في ذلك المتوسط الحسابي للمحور ككل، حيث أن جميع هذه المتوسطات جاءت بدرجة مرتفعة وعليه يمكن القول أن لتكوين المستمر (التكوين أثناء الخدمة) دور في تنفيذ الدرس بدرجة مرتفعة ونعزو ذلك إلى إدراك الأساتذة لأهمية التكوين من أجل تحسين مستواهم، حيث أنه أصبح ضرورة ملحة لتطوير العملية التعليمية، فالقدرة على استخدام وسائل التعليم الحديثة بشكل صحيح وتنوع في إستراتيجيات التدريس وتحقيق أهداف الدرس المنشودة تمكن الأستاذ من الإلمام والقدرة على تنفيذ الدرس، فهذا التكوين الذي يتلقاه الأستاذ يجعله يتكيف مع الإصلاحات الحديثة.

فكل هذا يساعد على الإلمام بمهارات التدريس الحديثة فالاهتمام بالأستاذ ورفع مستوى أدائه من خلال من خلال التكوين المستمر أمر بالغ الأهمية للقائمين على المنظومة التربوية لأن الأستاذ يعد الأداة الفعالة للرفع من جودة التعليم.

كما أن تنوع وثراء محتوى برنامج التكوين في الجانب النظري والتطبيقي يساعد الأستاذ في أداء مهامه بكل كفاءة فالتكوين الصحيح والجيد للأستاذ يعود بالنفع عليه وعلى المنظومة التعليمية ككل فالجودة في التعليم أصبحت مرتبطة ارتباطا وثيقا بجودة ما يقدمه الأستاذ، ومنه يمكن القول أن الفرضية محققة.

2-6- مناقشة نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على: لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على إدارة الصف.

أظهرت نتائج الجدول رقم (09) أن جميع عبارات المحور قد تحصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (2.63-2.78) بما في ذلك المتوسط الحسابي للمحور ككل، حيث أن جميع هذه المتوسطات جاءت بدرجة مرتفعة وعليه يمكن القول أن للتكوين المستمر دور في إدارة الصف بدرجة عالية ونعزو ذلك إلى أن التكوين المستمر الذي يتلقاه الأستاذ منذ ترسيمه في منصبه يساعده على التحسين المستمر للممارسة البيداغوجية للتدريس وتمكنه من خلال ذلك في التحكم في مهارة الاتصال داخل القسم هذا ما يؤثر تأثيراً إيجابياً على مدخلات النظام التعليمي (المتعلم) ويؤدي إلى جودته، فالجودة هنا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق أداء عالٍ في العملية التعليمية.

ولهذا نجد وزارة التربية والتعليم تلج على ضرورة إخضاع الأساتذة للتكوين خلال مساهمهم العملي فهي تسعى إلى التجديد والتطوير والتحديث بسبب تعدد المؤثرات وتنوعها في البيئة المحيطة والعمل على تأهيل هيئة التدريس عملياً وسلوكياً وثقافياً ليعمل على إثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التي يرسمها المجتمع لذلك ينبغي أن توفر للأستاذ فرص النمو المهني المستمر من خلال التدريب الفاعل والمستمّر وهذا ما يؤدي إلى تحقيق جودة التعليم ومنه يمكن القول أن الفرضية محققة.

3-6- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة والتي تنص على: لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على التقويم

أظهرت نتائج الجدول رقم (10) أن جميع عبارات المحور قد تحصلت على متوسطات حسابية تراوحت بين (2.53-2.84) بما في ذلك المتوسط الحسابي للمحور ككل، حيث أن جميع هذه المتوسطات الحسابية جاءت بدرجة مرتفعة، ونفسر ذلك أنه راجع إلى أن التكوين المستمر للأستاذ يمكنه من إكساب مهارات التقويم المختلفة والمتنوعة وبذلك التنوع في هذه العملية، فقدره الأستاذ على الإلمام بجوانب القوة وتعزيزها وجوانب الضعف لتقويمها داخل الصف وهذا ما يزيد من جودة مخرجات النظام التعليمي، ونجد كذلك التنوع في طرق التقويم المختلفة التي اكتسبها أثناء تكوينه تساعد الأستاذ في تطوير جوانبه العملية، فاهتمام الجهات المعنية وإصرارها على ضرورة خضوع الأستاذ للتكوين أثناء الخدمة هو معرفتهم بالدور الذي يلعبه الأستاذ في تحقيق أهداف المنظومة التربوية ككل ومدى مساهمته في جودة المخرجات التعليمية ما يؤدي إلى جودة النظام التعليمي ككل، فقد أصبحت جودة التعليم صيحة العصر، ومطلبا عالميا لا غنى عنه في كل المجتمعات ولهذا

فالأستاذ يلعب الدور الكبير في تحقيق هذه الجودة إذا قام بمهامه على أكمل وجه من تنفيذ للدرس وإدارة الصف وتقويم ... إلخ ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الفرضية محققة.

7- الخاتمة:

يعد التكوين المستمر عملية مهمة وضرورية لكل أستاذ وفي أية مرحلة تعليمية كانت، فهو يسعى لإكساب الأستاذ وتزويده عدة مهارات وطرق وإمكانيات تفيده في مساره العلمي والعملية، ولقد كان التركيز على المورد البشري عن طريق التكوين بشكل عام للأساتذة الذين يحملون على عاتقهم مهمة تعليم الأجيال الصاعدة وذلك في ظل الحجم الهائل للتقنيات العلمية المعاصرة والتطور العلمي والمعرفي المذهل كل هذه العوامل مجتمعة ألقت بمسؤوليات ضخمة على عاتق رجال التعليم والتربية للعمل على تطبيق برامج تكوين الأساتذة ما يكسبهم عدة كفاءات وفي عدة مستويات سواء كان أستاذ مبتدئ أو ذو خبرة فالتعليم الفعال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكفاءة العلم عند قيامه بمختلف أدواره وهذا كله يساهم بالنصيب الوفير في تطوير التعليم وجودته ومخرجاته وذلك من خلال تجويد مدخلاته وعملياته.

النتائج العامة للدراسة

ومن خلال الدراسة الميدانية ومن خلال المتغيرات التي وضعناها لدراسة التكوين المستمر للأستاذ كسبل لرفع من جودة التعليم وتوصلنا إلى نتائج جزئية للدراسة من خلال ما توصلت إليه الفرضيات الفرعية والتي كانت:

- لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على تنفيذ الدرس بدرجة مرتفعة
- لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على إدارة الصف بدرجة مرتفعة.
- لتكوين المستمر دور في تحسين قدرة الأستاذ على التقويم بدرجة مرتفعة.

وعليه استناداً للمعطيات الميدانية نجد أن التكوين المستمر للأستاذ له دور في الرفع من جودة التعليم بدرجة مرتفعة وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ (2.707) وانحرافاً معياري (0.496) حيث نجد من خلال آراء المبحوثين (وهم الأساتذة الذين تعرضوا للتكوين) أن التكوين مكنهم من إتقان للمعلومات والمعارف والمبادئ والحقائق العلمية المتصلة بمجال تخصصه وطوروا من مهاراتهم في تنفيذ الدرس وإدارة الصف وكذلك التقويم فالتكوين المستمر يعتبر أمراً ضرورياً من أجل تحسين كمية ونوعية العمل وتحفيز العاملين وتزاد أهمية التكوين إذا ما عرفنا أن أهم سمات العصر الحديثة تلك التغيرات الهائلة والمستمرة للمعارف الإنسانية، وبحكم هذا كله لا بد من برمجة التكوين لكل العاملين في القطاع التربوي من أجل تقديم الأحسن وتجديد معارفهم السابقة.

الاقتراحات:

- في ضوء عرض النتائج ومناقشتها وعلى ضوء الاستنتاجات المستخلصة منها نقترح ما يلي:
- ضرورة عقد دورات تكوينية مخصصة للأساتذة في تنمية مهارات تنفيذ الدرس وإدارة الصف والتقويم.
 - التكثيف من البرامج التكوينية
 - تحسين وتطوير نوعية التكوين المقدم في المدارس العليا والمعاهد.
 - اقتراح إدراج وحدات تعليمية تتضمن مقياس تكنولوجيا التربية، علم النفس التربوي البيداغوجيا.
- تكثيف زيارات المفتشين للمؤسسات التعليمية وتزويد الأساتذة بكل جديد في مجال التخصص.

8- قائمة المراجع:

• المؤلفات:

1. البوهي، رأفت عبد العزيز، (دس)، الجودة الشاملة في التعليم، الجزائر، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
2. البيلالي، حسن الحسين، وآخرون، (2006)، الجودة الشاملة في التعليم (الأسس والتطبيقات)، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. عبد السميع، مصطفى ، وآخرون (2005)، إعداد المعلم وتنميته وتدريبه، عمان، دار الفكر.
4. علي محمد، عبد الوهاب، (1981)، التدريب والتطوير محل العلمي لفاعلية الأفراد والمنظمات، الرياض، معهد الإدارة العامة. 04

• المقالات

5. بن قوة، جميلة. (2013). اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو التكوين المستمر. مجلة سلوك. مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية. العدد (2).

• المؤلفات باللغة الأجنبية

6. Hills , JP : (1982). *Dictionary of education*. Boston. London Routeldge et Kegan Paul.
7. Ménager, Morineau, (1985). *La Constrution d'objectifs ; Innavaion dans la formation des enseignants*, Paris, édition media formation.